

الأغاني

صديقي و أخشى أن يظن أنني قد أفسدتها عليه ولم يكن به هذا إنما كان به الديناران اللذان يريد أن يحدرها بهما وكان عمرو من أبخل الناس وكان صوت إسحاق بن إبراهيم عليها .

(يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ...) .

وكان صوت علويه ومخارق عليها .

(قريب غير مقترب ...) .

وهذان الصوتان جميعا من صنعتهما .

إسحاق يرثيها .

وكان إسحاق بن إبراهيم بن مصعب يشتهي أن يسمعها ويمنع نفسه ذلك لتيهه ولبدمكته وتوقيه أن يبلغ المعتصم عنه شيء يعيبه وماتت عبيدة من نزق أصابها فأفرط حتى أتلّفها .

وفي عبيدة يقول بعض الشعراء ومن الناس من ينسبه إلى إسحاق .

(أمست عبيدة في الاحسان واحدة ... فأجّ جار لها من كلّ محذور) .

(من احسن الناس وجهها حين تبصرها ... وأحذر الناس أن غنّت بطنبور) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال سمعت إسحاق

يقول الطنبور إذا تجاوز عبيدة هذيان